واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة

سعود حمود الربيعان *

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، واختيرت عينة عشوائية بلغت (215) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، وجاءت المجالات مرتبة تنازليًا كالآتي:(الديني، والاجتماعي، والاقتصادي)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئة (أقل من 5 سنوات) بالمقارنة مع فئة كل من (من 5- 10 سنوات، ومن 10 سنوات فأكثر). وأظهرت النتائج أن معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاجتماعي والاقتصادي والديني لدى الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة.

الكلمات الدالة: برنامج تعليمي محوسب، التحصيل الأكاديمي، التفكير الناقد.

المقدمة

تحتاج الجهود التربوية والتعليمية الهادفة إلى تربية الطلبة الجامعيين ونموهم مراجعة وإعادة النظر فيهم، بسبب التغيرات الهائلة في كافة القطاعات المتصلة بحياتهم، وبخاصة في ضوء التطور الهائل في التكنولوجيات الحديثة التي حملتها العولمة في طياتها، إذ يجب إلقاء الضوء على أهمية توعية طلبة الجامعات، وتعزيز وعيهم خلال هذه المرحلة العمرية الحرجة والمفصلية، ما بين مرحلة السنوات الأخيرة من البقاء في إطار المؤسستين التربويتين الأسرة والمدرسة، وما بين بدء الانتقال إلى مرحلة الانفتاح، التي تتطلب الاستعداد النفسي والاجتماعي للتحول إلى المسؤولية، والعطاء والإنتاج، وتأدية دور فاعل في تطوير الذات، والاستعداد للانتقال لمرحلة تأمين الدخل، وتأسيس الأسرة، والمساهمة في تنمية المجتمع وتطوره.

ولقد أكد الحسيني (2014) على ضرورة أن يولي كل من يستشعر المسؤولية التربوية اهتماماً بتوجيه طلبة الجامعات ورعايتهم، فمهمة التربويين تمكين الناشئة وتوعيتهم في كافة مجالات الحياة، والتأكيد على الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والدينية للتربية، وفي هذا المنظور ينتظم كل شيء يتعلق باستغلال مقتضيات العلم والتكنولوجيا لتوعية الطلبة وتمكينهم من أن يعملوا كمواطنين واعين منتمين لأمتهم.

ويعد تأهيل طلبة الجامعات وتوعيتهم بمتطلبات العصر من أهم العوامل المؤدية إلى بناء المجتمع وترسيخ أسس تقدمة، فالارتقاء بكفايات طلبة الجامعة يُعد عاملًا أساسًا من عوامل الارتقاء بالمجتمع, لذا فقد ازداد الاهتمام بطلبة الجامعة، إذ تحاول المجتمعات الطامحة إلى الارتقاء والازدهار توفير كافة التقنيات والكوادر المؤهلة لتوعية طلبتها، وتأهيلهم (حارب ، 2001).

ولقد أصبح التعليم الجامعي ونوعية التسهيلات التربوية التي يقدمها، وخاصة التكنولوجية منها، من أهم ما يميز تقدم المجتمعات، لا سيما أن الجامعات ترفد المجتمع بالكفاءات اللازمة لتطوير المجتمع، وزيادة الإنتاج، والمساهمة الفاعلة في خطط التنمية الشاملة، إذ أن تقدم أي مجتمع يعتمد أساسًا على ما يمتلكه من مهارات وقدرات علمية ومن طاقات مبدعة قادرة على الإضافة و الابتكار والتوصل إلى حلول و أفكار جديدة (عبيدات وسعادة، 2010)، ويعد إعداد الكوادر التعليمية المدربة والمسلحة تكنولوجيًا وعلميًا ذي أهمية كبيرة في توعية طلبة الجامعات لإحداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وتطوير القطاعات المختلفة ومن هنا تزايد الاهتمام بشكل كبير بتأهيل الكوادر التعليمية وتسليحهم بالتكنولوجيا (Jian & Lei, 2014).

---

* المملكة العربية السعودية. تاريخ استلام البحث 2016/9/19، وتاريخ قبوله 2016/11/27.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

من هنا حظيت الجامعات بتقنياتها الحديثة وكفاءة كوادرها في التعليم والتدريب والتوجيه باهتمام المجتمعات؛ لأنها من المثيرات المؤدية لتحفيز دافعية الطالب نحو التعلم، وتوعيته بواقع المجتمع، وأهم مشكلات العصر، ومساعدته على الإبداع والنشاط الابتكاري وتطوير مستوى تفكير الطالب لحل المشكلات التي تواجهه, وتنمية أسلوب الطالب في تطوير المعلومات والتطبيقات (فليه، 2009) لذا فان المجتمعات المتقدمة وضعت طرق وأساليب التدريس وبرامج خاصة تكنولوجية، لتوعية الطلبة سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، ولإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم، وتنمية قدراتهم إلى أقصى ما يمكن الوصول بها حتى أصبح احد معايير تقدم المجتمع يربط بمقدار ما توفره من فرص تكنولوجية تعليمية توعوية متطورة، توجيه الطلبة وتوعيهم، إذ أن الطلبة المتميزون المدربون الواعون بمشكلات مجتمعهم يعدوا ثروة بشرية ووطنية وأن استثمارها وتنميتها أمر ضروري للفرد والمجتمع على حد سواء وأن أي مجتمع ينشد التقدم عليه أن يتطلع إلى أبنائه ووعيهم (الحدابي، 2011).

وهنا يأتي دور الجامعات، كما يرى الزيود (2004)، كواحدة من أهم المؤسسات التعليمية التي تهتم ببناء القيم وترسيخها في عقول الطلبة؛ وتوعيتهم، وتمكينهم، وتكوينهم فكرًا ووجدانًا وانتماءً، ويعد الطالب الجامعي المؤهل للعمل والإنتاج في عصر العولمة، الواعٍ بمشكلات مجتمعه، المنتمي لأمته محصلة التفاعل الإيجابي بين ما وفرته التقنيات الحديثة من فرص للتطور والتحضر، وبين القيم والأخلاق التي تغرسها السياسات التعليمية في نفوس الطلبة.

فالجامعة تُعَدّ إحدى أهم المؤسسات التعليمية التي تُعِدّ الشباب فكرًا وعملاً ووجدانًا؛ فهي ليست مسؤولة عن إكساب الطلبة المعرفة العلمية فقط، وإنما تزويدهم بمنظومة قيمية تعمل على ضبط سلوكهم، وتقيهم المشكلات عصر العولمة (الشايب، 2014)، والجامعات تُعد من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المسؤولة عن توعية الطلبة وتوجيههم، نحو الامتثال للمسؤوليات الاجتماعية والأخلاقية؛ ذلك بانتهاج جميع الاستراتيجيات التربوية المعاصرة، المعززة بأحدث الأساليب والتكنولوجيات التي افرزها عصر العولمة، لتعليم الطلبة، وتنمية ضمير الطالب الجامعي وتقوية شعوره بقيميه وسلوكه، ومسؤوليته نحو المبادئ الأخلاقية والإنسانية، من أجل بناء جيل واعٍ لمستقبله ومستقبل وطنه (الزبون، 2012).

وتشير وزارة التربية والتعليم السعودية (2016) إلى أن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية يمتلك منظومة كبيرة من الموارد البشرية، ذات جودة تنافسية، قادرة على تزويد المجتمع بخبرات واعية منتمية، ذات صلة وثيقة بالحاضر والمستقبل، ولرسالة التعليم في المملكة العربية السعودية رؤى تقوم على تطوير نظام تربوي عماده الوعي والأخلاق، يعتمد على موارده البشرية استناداً إلى قيمه الدينية والاجتماعية.

وتُعد المرحلة الجامعية مرحلة مفصلية في حياة الشباب تختلف عن سابقتها من المؤسسات التعليمية؛ لكونها بيئة منفتحة تجمع العديد من الفئات والطبقات والطلبة من جميع المناطق والأجناس والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية، فإنه يناط بالجامعة دور ريادي في تعزيز وعي الطلبة، وتأكيد ثقافتهم، وتوجيه سلوكياتهم وتوجهاتهم، بالاستعانة بالكوادر التعليمة المؤهلة، وبأحدث ما توصل إليه العلم من تقنيات.

فالجامعات يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في توعية الطلبة بتدريبهم على الاتصال مع الآخرين، واستخدام تكنولوجيات العولمة، والتوعية بمخاطرها، ورفع مستوى مهارات التخطيط لديهم، بما يمكنهم من وضع رؤية واضحة لمستقبلهم المأمول (Fulantelli, Taibi & Arrigo, 2015)، لذا فإن توعية طلبة الجامعات في عصر العولمة تجعل الحاجة للتخلي عن أساليب التعليم التقليدية ملحة، واستخدام أساليب التعليم العصرية التي تعتمد على استخدام التكنولوجيات الحديثة في توظيف المعارف والحقائق والمهارات وتطبيقها في الحياة الواقعية، لتخريج جيل واعٍ مؤمن بإنسانيته، منتمي لأمته (الخالدي، 2012).

فزيادة الاهتمام بالتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية؛ مَرَدُّه الاهتمام بزيادة الوعي الفكري لدى الطلبة، والانفتاح على العولمة وتداعياتها، مما أدى إلى انتشار التعليم في جميع أنحاء المملكة، وهذا مدعاة للاهتمام بتأصيل القيم السليمة لدى طلبة الجامعات، وربما تكون هذه الدراسة، التي تعنى بالتعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة إسهاماً في تحقيق مؤسسات التعليم العالي لأهدافها وتوعية طلبتها وبناء جيل قيمي.

فالواقع أن التكنولوجيات الحديثة لا تُعد ثمرة للعولمة، بقدر ما أصبحت أهم أركانها، فالعولمة نظام جديد من العلاقات بين الثقافات، تعتمد على تبادل المعرفة باستخدام التكنولوجيات الحديثة، ويكرس هذا النظام الموقع المتميز لتكنولوجيا المعلومات، والتطورات التقنية، التي تسهم في تقريب المسافات وتوحيد أنماط الحياة المادية والفكرية، ودمج الدوائر الثقافية المختلفة، وإنشاء قضاء ثقافي مشترك، أو قائم فوق الثقافات القومية، يسمح للدول المصدرة للتكنولوجيا أن تروج لثقافتها وتحقيق أهدافها إلى حد كبير (غليون، 1999).

وبهذا فإن العولمة تعني أرجحية مساهمة التكنولوجيات الحديثة في الإنتاج الثقافي؛ المادي والمعنوي، الذي يملأ الفضاء العالمي

الجديد، الذي أنشأته ثورة المعلومات.

الذين يتحدثون عن العولمة، يقصدون في الواقع ما يمكن أن يؤدي إليه الانتشار الواسع للتكنولوجيات الحديثة، وليس بالضرورة للثقافة، من آثار على الهوية القومية أو المحلية الخاصة بالجماعات البشرية المختلفة (مسعد، 2004). فالعولمة هي كثافة انتقال المعلومات وسرعتها باستخدام التكنولوجيات الحديثة إلى درجة أصبح العالم يوصف بكلمة القرية نسبة إلى سهولة الاتصال، والتقارب في المكان الزمان، وكما هو الحال في القرية الصغيرة، فإن كل ما يحصل في بقعة ينتشر خبره في البقعة المجاورة وكل ما يحدث في جزء يظهر أثره في الجزء الآخر، فالتكنولوجيات الحديثة أسهمت في نشوء شبكات اتصال عالمية تربط جميع الاقتصادات والبلدان والمجتمعات، وهذه التكنولوجيات الحديثة هي أهم إفرازات العولمة، ولكنها أصبحت فيما بعد أهم مرتكزات تعميق العولمة وعوامل نشرها (الحمد، 2006).

فكما أسهمت العولمة في نشر التطور العلمي والتقني، وحدوث ثورة في عالم التكنولوجيا والاتصال، أصبحت هذه التكنولوجيات أداة العولمة في نشر قيمها ومبادئها، فسميت هذه الأدوات بتكنولوجيات العولمة (حنفي والعظم، 2000). ولعل من أهم تكنولوجيات العولمة التي اتسع انتشارها، هي شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي التي تضاعف عدد مستخدميها في السنوات الأخيرة مثل الفيس بوك، وتويتر، وسكايب، وتانقو، و واتس أب، والفايبر، إلى جانب الهواتف المحمولة الذكية، المزودة ببرامج متنوعة تسهم في تسهيل الاتصال وتبادل المعرفة، بالإضافة إلى التطور الهائل في اتساع وسرعة شبكة الإنترنت، والتقدم غير المسبوق في صناعة الحواسيب الشخصية، إلى جانب التطور المذهل في القنوات الفضائية، والتلفزيونات التفاعلية، مما جعل هذه التكنولوجيات أهم أدوات التثقيف والتثاقف، فوصفت بتكنولوجيات العولمة (Kennedy & Deshler, 2010).

ولعل السبب الرئيس الذي جعل تكنولوجيات العولمة تظهر كمصطلح اتسع انتشاره، هو تعمق آثار الثورة العلمية والتكنولوجية وعالم الاتصالات، وخاصة في الحواسب الإلكترونية والأقمار الصناعية وظهور شبكة الإنترنت، التي ضمت تحت مصطلح تكنولوجيات العولمة (الحاجي، 2001)، فقد أسهمت تكنولوجيات العولمة إلى الدخول في مرحلة من الاندماج العالمي، كما أسهمت في اتساع وتوحيد أكبر لمصادر المعلومات، ولشبكات الاتصال وأدواته، وقد أسهمت في تكوين وحدة العالم أو عالميته، من خلال الاشتراك بأنماط إنتاج وتنظيم دولي، وتقنيات ووسائل متشابهة أو مماثلة، ولكن مدى تقدم تكنولوجيات العولمة تعتمد على الظروف الخاصة بكل مجتمع وموارده، فتكنولوجيات العولمة المرتبطة بثورة المعلومات والاتصالات أتاحت التحرر المتزايد لجزء من البشرية للتحرر من قيود الجهل، والخرافات، والاطلاع على ثقافات الغير والاستفادة من تجارب المجتمعات المتقدمة في كافة القطاعات (غليون، 1999).

فتكنولوجيات العولمة أسهمت في تحقيق الانفتاح والتغير السريع في شتى ميادين المعرفة، وأصبح العالم مفتوح على مصراعيه حتى أصبح يطلق على هذا العصر عصر " السماوات المفتوحة " فإلى جانب الاعتراف بوجود سلبيات لتكنولوجيات العولمة، إلا أنه لا يمكن الوقوف ضد هذه التغيرات موقف التحجر الجمود لأن التغير سنة الحياة، وكل شيء لا يتغير يبلى ويتلف (شريف، 2004)، وأسهمت تكنولوجيات العولمة في تحقيق نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على الإبداع التقني غير المحدود دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم، والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم (أبو زعرور، 2002).

فتكنولوجيات العولمة غيرت مفهوم الحواجز والحدود، وشجعت الاستثمارات الأجنبية مما أدى إلى انتشار مجموعة من القيم الاجتماعية والثقافية، فمثلاً العولمة الاقتصادية تشترط الديمقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان، فتكنولوجيات العولمة صاغت ثقافية كونية شاملة غطت مختلف جوانب النشاط الإنساني مكونة ما يسمى بالقواعد الأخلاقية الكونية المستمدة من الأديان السماوية، والخبرة الإنسانية المتراكمة (الثقافة المدنية)، التي تركز على بناء وعي سياسي اقتصادي اجتماعي، مؤكدة الحرية السياسية والتعددية الفكرية واحترام حقوق الإنسان وتقبل الآخر (الدجاني، 2003)، ولقد ساعدت تكنولوجيات العولمة في نشر الوعي السياسي، إذ سهلت الاطلاع الحر والسريع على الأخبار والأحداث والقرارات والتشريعات والسياسات على الصعيد العالمي، وهذا أدى إلى سقوط الحدود الجغرافية، وبروز مجال سياسي عالمي جديد، بدلًا من المجال السياسي المحلي.

كما أسهمت تكنولوجيات العولمة في نشر الوعي الاجتماعي والديني والاقتصادي؛ إذ أسهمت في الانفتاح غير المسبوق للثقافات، وبلوغ البشرية مرحلة الحرية الكاملة، بانتقال الأفكار والاتجاهات والمعلومات والبيانات والأذواق، وانتشارها فيما بين الثقافات، وبأقل قدر من القيود السياسية والجغرافية التقليدية، فتكنولوجيات العولمة أسست للحظة هذه حضارية جديدة، ولعصر مختلف كل الاختلاف عما كان سائدا (شريف، 2004)، وأسهمت تكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي، إذ برز ما أصبح يُعرف بالتجارة الإلكترونية، وسهلت تبادل المنافع، وحرجة الأموال، والاطلاع وتحديد سبل ونوع الاستثمار الأمثل، والاقتداء بالتجارب والخطط الاقتصادية الناجحة، وبهذا فأن تكنولوجيات العولمة ساعدت على زيادة الوعي السياسي والاجتماعي والاقتصادي على المستوى العالمي، إلا أن الدول التي

تمتلك القدرات التكنولوجية فهي الأكثر قدرة على التأثير والغزو الثقافي، الأمر الذي يفرض استثمار هذه التكنولوجيات لتوعية الطلبة (معهد البحرين للتنمية السياسية، 2015)، ومما تقدم يظهر أهمية توعية طلبة الجامعات بالاستعانة بأهم التكنولوجيات الحديثة، للتعايش بإيجابية وفاعلية ومواجهة التحديات والمشكلات.

فالتوعية الاجتماعية للطلبة الجامعيين ضرورية للقضاء على اغلب المعوقات والمشكلات التي تواجه المجتمع، الأمر الذي يؤكد ضرورة استثمار كافة الإمكانات المتاحة، وبخاصة تلك التسهيلات التكنولوجية التي أفرزها عصر العولمة، لتعليم الطلبة، وتوعيتهم، والارتقاء بكفاياتهم (Amy & David, 2009). إذ يمكن أن تؤدي التكنولوجيات الحديثة دورًا كبيرًا في تنمية الوعي الاجتماعي والديني لدى الطلبة، من خلال التواصل معهم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وتزويدهم بالمعلومات والنصائح لتنمية روح المسؤولية لديهم، إضافة إلى تزويدهم بالأخبار والتعليمات والمعلومات التي من شأنها غرس القيم الاجتماعية والدينية وتعزيزها، إضافة إلى الاستفادة من الميزات التي تقدمها التكنولوجيات الحديثة من كخاصية التواصل الجماعي بين الأفراد، التي يمكن أن تسهم في غرس روح العمل الجماعي، والتعاون، وتقديم ثقافة عامة مناسبة، وغرس وتنمية القيم الاجتماعية القويمة في نفوس الطلبة (فؤاد، 2012)، فميزات التكنولوجيات الحديثة مثل سرعة الاتصال والتواصل، تسهم في توعية الطلبة بأهم قضايا المجتمع الطارئة، والمشكلات التي تواجهه، وأهم الحلول الممكنة، لخدمة المجتمع الذي يعيشون فيه، وللارتقاء بالإنسانية (Dobozy& Gerber, 2015).

كما أن إمكانية التواصل الاجتماعي الجماعي، تُعد من اهم ميزات التكنولوجيات الحديثة، التي تطورت لتُعرف باسم مواقع التواصل الاجتماعي، وشبكات التواصل الاجتماعي، التي عرفت بجاذبيتها، وبخاصة لفئة الشباب، الأمر الذي يشجع استثمارها لتوعية الشباب، وتوجيههم وتزويدهم بالمعارف والمهارات الاجتماعية اللازمة للتعايش (Calder & Schulze, 2015). وإرشاد الطلبة إلى التمسك بالقيم السليمة، ونبذ القيم الهدامة، من خلال عرض نماذج لذلك، سواء ما يتصل بالجرائم وعواقبها على أمن المجتمع واستقراره، أم المشكلات التي قد تهدد القيم الأخلاقية والدينية للمجتمع (Charles, 2008). وتنمية الوعي لدى الطلبة بمكانة المعلم الاجتماعية، وإبراز دور الجامعة كمؤسسة تنشئة اجتماعية، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها العظيمة، والعناية بالتربية الوقائية والإنمائية والعلاجية، وتنمية اتجاهات فكرية تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقق تكوين الضمير الذي يوجه سلوك الفرد في الحياة، ويعزز الضبط الاجتماعي لدى الطلبة (الشبلي، 2013).

ومن اجل أن تؤدي الجامعات دورها في توجيه طلبتها وتوعيتهم، وبناء شخصياتهم وإعدادهم اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا، وتأهيلهم لتحمل المسؤولية, وتنمية قدراتهم للتعامل مع الآخرين والتوافق معهم وتنمية المعايير الخلقية والدينية، والقيم و الممارسات الإيجابية، فقد وجب على أعضاء هيئة التدريس تهيئة الأجواء المناسبة والبرامج والفعاليات، واستخدام كل التكنولوجيات المتاحة، التي تساعد في توعية الطلبة، لان الطلبة يمثلون بشكل عام مرحلة الشباب وهم قادة المستقبل القريب، ومن هنا يمكن أن تبرز مشكلة الدراسة الحالية في التعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة

في ضوء الاهتمام البالغ بالتكنولوجيا على كافة المستويات الفردية والمحلية والعالمية، وفي ضوء التقدم في كافة مناحي الحياة، والتغيرات التقنية والاجتماعية والسياسية الهائلة التي شهدها المجتمعات العربية مؤخرًا بصورة عامة، والمجتمع السعودي بصورة خاصة؛ إلى جانب الانفتاح الحضاري وسهولة الاطلاع على الثقافات الأخرى، وتزايد مخاطر الاطلاع غير الواعي على المواقع والأفكار المتطرفة التي سهلتها التكنولوجيا الحديثة، فقد تزايدت الحاجة لاستثمار كافة الإمكانات التربوية لتوعية الطلبة اجتماعيًا وسياسيًا ودينيًا، ونظرًا لنتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود اثر إيجابي لاستخدام تكنولوجيات العولمة في نشر الوعي السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وترسيخ القيم الإيجابية مثل (Cox & Mcleod,2014)، وسكال ومالك وكوبيرسميدت (Scull, Malik & Kupersmidt, 2014)، ومحمود (2011)، والأحمد والسليم والعلي (2013)، شكلت هذه الأسباب بمجملها دافعاً قوياً لدى الباحث للتعرف إلى دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس ومعوقات تفعيله، وعليه فقد تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: " ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة؟"، الذي تفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)؟
3. ما معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة.
2. التعرف إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة).
3. التعرف إلى معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية نتائجها، ومدى تأثير هذه النتائج في القائمين على التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، وتأتي أهمية الدراسة الحالية من جملة اعتبارات نظرية وعملية وكالآتي:

الأهمية النظرية

– عدم وجود دراسات – على قدر اطلاع الباحث– هدفت التعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة.

– إثراء الجانب النظري المتعلق باستخدام تكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة؛ إذ يأمل الباحث أن تسُهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بالدراسات المتعلقة بهذا المجال.

– أهمية التعرف إلى واقع استخدام تكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة، في ضوء ازدياد الاهتمام بالتكنولوجيا بصورة عامة.

– كما يتوقع أن تفتح هذه الدراسة أبوابًا جديدة أمام الباحثين، بقصد إجراء بحوث ودراسات جديدة, تعزز أو تنفي ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

الأهمية العملية

– يؤمَّل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها الباحثون والمهتمون بتكنولوجيات العولمة، وتنمية الوعي الاجتماعي والاقتصادي والديني.

– يُؤمَّل أن تسُهم هذه الدراسة في تقديم العون لصناع القرار في وزارة التربية والتعليم السعودية في التعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة.

– يُؤمَّل أن تسُهم هذه الدراسة في تقديم العون لصناع القرار في وزارة التربية والتعليم السعودية في التعرف إلى معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة.

مصطلحات الدراسة

تبنت الدراسة تعريف بعض المصطلحات مفاهيميًا وإجرائيًا وعلى النحو الآتي:

تكنولوجيات العولمة: "هي أدوات العولمة؛ وتتمثل بالتقنيات الإلكترونية الحديثة المستخدمة في قطاع الاتصالات، التي سهلت عملية التواصل بين الأفراد والجماعات، وسهلت عملية التثقيف والتثاقف بين الشعوب" (الأحمد والسليم والعلي، 2013، ص12). وتعرف في هذه الدراسة إجرائيًا بشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، والهواتف الذكية، والحواسيب المحمولة، وشبكة الإنترنت.

الوعي الاجتماعي (Social Awareness)

هو محصلة تفاعل الأشخاص في إطار واقعي اجتماعي معين، وانصهار مدركاتهم وتصوراتهم وأحاسيسهم الذاتية والموضوعية في

صيغة حقائق معرفية، وقناعات إيمانية، وتصورات، ومسلمات، وميول، واتجاهات، وأنماط سلوك جماعية تعكس معطيات ذلك الواقع الاجتماعي الكائن بما يشتمل عليه من أبعاد ومتغيرات مسبقة (الهمزاني، 1998، ص18)، ويعرف إجرائيًا بالمقدرة على الاندماج الاجتماعي وإدراك الطلبة للقيم والتقاليد الاجتماعية الأصيلة، وتمثلها، والوعي بالقضايا المعاصرة، وبمشكلات المجتمع والعادات السليمة، وسيقاس من خلال الأداة التي أعدت لهذه الغاية.

الوعي الاقتصادي (Economic Awareness)

وهو "إدراك الفرد للواقع الاقتصادي في مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي، ومعرفة المشكلات الاقتصادية، والقوى الفاعلة ومؤثرة في صناعة القرار الاقتصادي وطنيًا وعالميًا" (الحسيني، 2008، ص16). ويعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بمدى إدراك الطلبة لاستخدام تكنولوجيات العولمة في تحسين منتجاتهم، وزيادة كفاءاتهم في إدارة المشاريع، وأثرها على الاقتصاد المحلي والعالمي، وسيقاس من خلال الأداة التي أعدت لهذه الغاية.

الوعي الديني (Religious Awareness): هو: "إدراك الفرد لتعاليم الشريعة الإسلامية الحنيفة، وتمثلها طوعًا كنظام حياة ". ويعرف إجرائيًا في هذه ا لدراسة باستخدام تكنولوجيات العولمة لغرس الأخلاق الإسلامية، وقيم التسامح، وقبول الآخر، ونبذ التطرف، في نفوس طلبة الجامعة، وسيقاس من خلال الأداة التي أعدت لهذه الغاية.

حدود الدراسة

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدينة حائل.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2015 – 2016 م.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على التعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة في جامعة حائل.

محددات الدراسة: تتحدد النتائج بالخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

الدراسات السابقة

تاليًا عرض لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، التي تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو الآتي:

أجرى محمود (2011) دراسة هدفت التعرف إلى تقنيات الاتصال وأثرها في السلوك الاجتماعي– دراسة ميدانية في جامعة الموصل"، وهدفت هذه الدراسة إلى تتبع التأثيرات المختلفة الإيجابية منها والسلبية في مختلف مفاصل المجتمع ومدى إحداث تكنولوجيات العولمة لمظاهر سلوكية لم تكن معروفة ضمن سياق المجتمع وقيمه الاجتماعية التي يمكن أن تتركها تقنيات الاتصال الحديثة (الهاتف النقال، الإنترنت والفضائيات) في السلوك الاجتماعي، وتسليط الضوء على تقنيات الاتصال الحديثة بوصفها وسائل تخلق حالة من التفاعل بين الأفراد وبيان تأثيرها في واقع الهيئة الاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن تقنيات الاتصال الحديثة قدمت خدمات جلية تسهم وبشكل مباشر في تذليل الكثير من الصعوبات في عملية الاتصال أو التواصل مع الآخرين، وقضاء الحاجات اليومية المختلفة، وأنها أسهمت في تغيير المنظُومة القيمية للأسرة، ووضع بعض القيم الاجتماعية العريقة على المحك أو عرضة لتركها وعدها من الماضي وعدم قُدرتها على المواكبة، وهذا الأمر بحد ذاته يشكل خطراً على القيم الاجتماعية وطرائق التنشئة الاجتماعية وأشكال الضبط الاجتماعي وممارسة الأسرة لدورها التربوي.

وأجرى خورشيد (2011) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإعلام المعتمد على التكنولوجيا في تنشيط الحراك السياسي العربي – شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى الدور الذي تضلع به شبكات التواصل الاجتماعي في التنسيق بين الأفراد على صفحاتها، حيث تم توظيفها في توحيد وتنظيم المجموعات والأفراد وتنظيم الاعتصامات الجماعية، وأوضحت الدراسة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية، إلى شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير. وخلصت هذه الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مصدراً لتوحيد الأفكار للمشاركة في الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحوّلت العمل السياسي السري إلى نشاط علني، وقامت بدور التعبئة الأيديولوجية للاعتصامات والثورات، وحققت حضورها في نشر الأفكار والترويج للمطالب المجتمعية.

وأجرى الخالدي (2012) دراسة هدفت تَعَرُّف مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستحدثات التكنولوجية في تعليم وتوعية الطلبة في ضوء معايير الجودة الشاملة, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وتكونت عينة الدراسة من (300) معلماً ومعلمة, وتمثلت أداة الدراسة في أداتين الاستبانة وبطاقة الملاحظة, وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يستخدمون المستحدثات التكنولوجية في التعليم والتوعية بدرجة متوسطة، وأن استخدام المعلمين للإنترنت في العملية التعليمية جاء في المرتبة الأولى, يليه استخدامهم لأجهزة الصوت, ثم الحاسوب, وأظهرت نتائج الدراسة أيضاَ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو المؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح الخدمة من (5–1) سنوات في استخدام المستحدثات التكنولوجية.

وقام أبو صعيليك (2012) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم", وتكون مجتمع الدراسة من (75923) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية واليرموك ومؤتة, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطويري واستخدمت استبانة معدة ومقابلات شخصية, وتكونت عينة الدراسة من (1135) طالبا وطالبة, في حين تكونت عينة المقابلة من (40) طالبًا وطالبة من الجامعات الثلاثة بطريقة قصديه, وأظهرت نتائج الدراسة أن اثر تلك الشبكات على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن على كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي جاء في المستوى المتوسط, ولم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس, وأظهرت نتائج الدراسة أيضا زيادة عدد أيام وساعات الاستخدام وعدد الأصدقاء على تلك الشبكات يزيد من تأثيرها على اتجاهاتهم, ومن نتائج الدراسة الإيجابية أيضا تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات, وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة, وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين, ومن النتائج السلبية الإدمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي وتعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي.

وهدفت دراسة أجراها الأحمد والسليم والعلي (2013) التعرف إلى اتجاهات طلبة البادية الأردنية نحو استخدام تكنولوجيات العولمة، كما سعت الدراسة لمعرفة أثر كل من الجنس، والمرحلة الدراسية ودخل الأسرة على اتجاهاتهم، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (244) طالبًا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من البادية الأردنية، وطُورت استبانة كأداة للدراسة التي تكونت من (38) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام هذه التقنيات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وأظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، أو لمتغير دخل الأسرة.

كما قام كوكس وماكليود (Cox & Mcleod, 2014) بدراسة هدفت التعرف إلى استثمار وسائل الإعلام الاجتماعية المعتمدة على الهواتف الذكية، وشبكة الإنترنت، لدى مديري المدارس في أميركا في توعية الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي، والمقابلة كأداة للدراسة، وتم مقابلة (12) مدير مدرسة ممن يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية المعتمدة على شبكة الإنترنت والهواتف الذكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مديري المدارس يستخدمون المستحدثات التكنولوجية في توعية الطلبة بدرجة متوسطة، وأن المستحدثات التكنولوجية المتعلقة بالاتصالات تسهل توعية الطلبة من خلال التواصل مع كافة أفراد المجتمع المدرسي، وتبادل المعارف والخبرات، حول التطورات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، لذا فإن تفعيل استخدام التكنولوجيات الحديثة أصبح ضرورة وليس خيار.

أجرى سكال ومالك وكوبيرسميدت (Scull, Malik & Kupersmidt, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى الدور الاجتماعي للوسائط التكنولوجية الحديثة في جانب التثقيف الجنسي الشامل لدى الطلبة في سن المراهقة في أمريكا، الذي تضمن تسليط الضوء على العلاقات الجنسية السليمة وغير السليمة، والأمراض الجنسية، وخطورة العلاقات غير الشرعية، وفيروس نقص المناعة، والسلوكيات التي تؤدي إلى نقل الأمراض الجنسية، إضافة إلى التوعية بالسلوكيات السليمة بعد الزواج مثل تنظيم الأسرة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي والاستبانة كأداة للدراسة، وتم تنفيذ برنامج للتثقيف الجنسي باستخدام وسائل الإعلام المعتمدة على الإنترنت، والفيديو على (64) طالبًا وطالبة من الصف الثامن. وأظهرت نتائج الدراسة وجود اثر كبير لاستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في الجانب الاجتماعي والصحي المتعلق بالثقيف الجنسي الشامل لدى الطلبة في سن المراهقة.

وأجرى توليدو وبانجكو وايسبينوسا (Toledo, Yangco & Espinosa, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في نشر الثقافة البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في إنجلترا. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي والاستبانة كأداة للدراسة، وتم تنفيذ برنامج للتثقيف البيئي باستخدام وسائل الإعلام المعتمدة على الرسوم الكرتونية، لمدة (80) دقيقة، وبواقع (3) مرات في الأسبوع. وأظهرت النتائج فاعلية الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعزيز الثقافة البيئة، المتمثلة في حل المشكلات

البيئية، والمشاركة في الأنشطة البيئية، وتحمل المسؤولية تجاه البيئة، الحفاظ على الثروات الطبيعية، وحفظ البيئة من التلوث.

أجرى سنقه ونایاك (Singh & Nayak, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المعلمين ومديري المدارس في تعزيز الثقافة الصحية، لدى الطلبة في سن المراهقة في الهند. وتم استخدام المنهج المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (160) طالبًا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور ضعيف لاستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في سن المراهقة في الهند، إذ تبين أن المراهقين يتناولون الأطعمة غير الصحية مثل الوجبات السريعة، والمشروبات الغازية، والشكولاتة، كما انهم لا يتناولوا الوجبات بشكل منتظم. كما أظهرت النتائج عدم استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في توعية الطلبة بمخاطر التغذية غير السليمة، وبفوائد التوازن الغذائي.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وما بينها من أوجه شبه واختلاف, استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة وهذا التوجه يتفق مع العديد من الدراسات التي تضمنتها الدراسة مثل أبو صعيليك (2012)، بينما اختلفت مع بعض الدارسات التي استخدمت المنهج المنهج النوعي مثل دراسة كوكس وماكليود (Cox & Mcleod, 2014).

وتتميز الدراسة الحالية باستهدافها التعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة، كما تتميز باختيارها عينة من أعضاء هيئة التدريس، وتطبيق الدراسة في البيئة السعودية. ولقد تمت الاستفادة من بعض الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، في تطوير أداة الدراسة الحالية، كما تمت الاستنارة بمراجع الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري. كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

منهجية الدراسة

تضمن هذا الجزء عرض لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة وصدقها وثباتها، إضافة إلى المعالجة الإحصائية وأهم الإجراءات، وعلى النحو الأتي:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل والبالغ عددهم (1925) عضوًا، وفق إحصائيات جامعة حائل للعام الدراسي 2016/2015.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت (215) عضوًا، من الأعضاء العاملين في جامعة حائل، للعام الدراسي 2016/2015، باستخدام جدول تقدير حجم العينة من الدراسات المسحية الذي أعده كل من بارتليت وكوترليك وهيجنز (Bartlett, Kotrlik and Higgins , 2001). والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)
توزع أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المجموع
الجنس	ذكر	159	215
	أنثى	56	
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	62	215
	من 5- 10 سنوات	99	
	أكثر من 10 سنوات	54	

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد قام الباحث بتطوير أداة الدراسة بالاستعانة بالدراسات السابقة مثل دراسة الأحمد والسليم والعلي (2013)، و محمود (2011)، و كوكس وماكليود (Cox & Mcleod, 2014)، وسكال ومالك

وكوبيرسميدت (Scull, Malik & Kupersmidt, 2014). وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام، الأول متعلق بالبيانات الشخصية، والثاني صمم للتعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة، وبهذا فقد تضمن ثلاث مجالات تقيس (الاقتصادي، والاجتماعي، والديني)، والثالث يقيس المعوقات التي تحول دون استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة، وتم تصميم الإجابة على فقرات الاستبانة وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي، بإعطاء وزن متدرج للبدائل؛ فقد أعطيت خمس درجات للإجابة عن البديل (دائماً)، وأربع درجات للإجابة عن البديل (غالباً)، وثلاث درجات للإجابة عن البديل (أحياناً)، ودرجتان للإجابة عن البديل (نادراً)، ودرجة واحدة للإجابة عن البديل (أبداً)، وقد حدد مستوى الممارسة بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض). بالاعتماد على المعادلة التالية وهي معيار التصحيح.

القيمة العليا– القيمة الدنيا/ عدد المستويات = (5–1)/3= 3/4= 1.33.

وهكذا تم اعتماد المحك التالي لدرجة تطبيق للأداة ككل ولمجالات الدراسة وفقراتها:

– درجة ممارسة منخفضة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (1– 2.33).

– درجة ممارسة متوسطة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (2.34– 3.67).

– درجة ممارسة مرتفعة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (3.68– 5.00).

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق الاستبانة تم التحقق من الصدق الظاهري لها، وذلك بعرضها على (12) من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة التربوية والأصول، من الجامعات السعودية، وقد عدت موافقة (80%) من المحكمين على محتوى كل فقرة مؤشراً على صدقها، وبذلك تم الإبقاء عليها، هذا وقد أبدى بعض المحكمين اقتراحاتهم بتعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها، ولم يتم حذف أي فقرة، وتم إجراء التعديلات وبهذا تحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- retest)، وذلك بتطبيقها مرتين على عينة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بلغت (20) فردًا، بفارق أسبوعين، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (0.91)، وتُعد هذه نسبة كافية لأغراض هذه الدراسة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

قيمة الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون الفا

الرقم	المجال	معامل ارتباط بيرسون
1	الاجتماعي	.87
2	الديني	.90
3	الاقتصادي	.94
الدرجة الكلية		.91

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم الآتي:

1. للإجابة عن السؤال الأول والثالث، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2. للإجابة على السؤال الثاني تم استخدام تم استخدام اختبار (t- test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس، كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " **ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة؟**".

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

أولًا: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة للأداة ككل، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة للأداة ككل، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	الديني	2.96	0.33	1	متوسطة
1	الاجتماعي	2.65	0.35	2	متوسطة
3	الاقتصادي	2.32	0.41	3	منخفضة
الكلي		2.53	0.26	متوسطة	

يتبين من الجدول (3) أن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة للأداة ككل، بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (0.26)، وتعني هذه النتيجة وجود بعض جوانب القصور في استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود منهجية وخطط شاملة لدى الجامعات، لتوجيه أعضاء هيئة التدريس لاستخدام تكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة، ويلاحظ أن المجال الديني جاء بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (0.33)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى الطابع الإسلامي للمجتمع السعودي، إذ تولي كافة مؤسسات الدولة بما فيها الجامعات اهتمامًا خاص جدًا بهذا الجانب، بينما جاء الدور الاقتصادي في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (0.41)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى النظرة إلى وجود قصور في توعية الطلبة بأهمية الاقتصاد في الحياة، وانعكاساته على رفعة الفرد والمجتمع، وهذا يعود إلى عدم وجود خطط تتبناها الجامعة بالأساس لتعزيز هذا الجانب، وعدم توافر الإمكانات المادية المفوضة لأعضاء هيئة التدريس لتخطيط برامج في هذا الجانب وتنفيذها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كوكس وماكليود (Cox & Mcleod, 2014) التي أظهرت نتائجها أن مديري المدارس يستخدمون المستحدثات التكنولوجية في توعية الطلبة بدرجة متوسطة.

ثانيًا: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لواقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة، لفقرات كل مجال، وقد تم تناول المجالات تنازليًا وفق المتوسطات الحسابية، فجاءت على النحو الآتي:

المجال الديني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الوعي الديني، ولكل فقرة من فقراته، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الوعي الديني، ولكل فقرة من فقراته

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
19	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوعية الطلبة بضرورة الالتزام الديني.	3.71	0.91	1	مرتفعة
13	استخدام التكنولوجيات الحديثة بما يعزز القيم الدينية لدى الطلبة.	3.69	0.73	2	مرتفعة
14	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوضيح التعاليم الدينية لدى الطلبة.	3.41	0.5	3	متوسطة

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
16	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوعية الطلبة بتفسير القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة.	2.88	0.68	4	متوسطة
17	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوعية الطلبة بسبل استخدامها بشكل آمن أخلاقياً.	2.81	0.69	5	متوسطة
20	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتعزيز المبادئ الإنسانية لدى الطلبة.	2.42	0.97	6	متوسطة
15	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوعية الطلبة بالدور الذي يمكن أن تؤديه في الترويج للبدع الدينية.	2.41	1.06	7	متوسطة
18	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوعية الطلبة بنظرة الشرع للجرائم الإلكترونية.	2.36	1.05	8	متوسطة
الكلي		2.96	0.33	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (4) أن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الديني لدى الطلبة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.96) وانحراف معياري (0.33) وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.71– 2.36)، وتعني هذه النتيجة أن أعضاء هيئة التدريس يعززون القيم الدينية لدى طلبتهم، أكثر من القيم الاقتصادية أو الاجتماعية، لا سيما أنها جاءت بدرجة متوسطة، وتعني هذه النتيجة أيضًا وجود قصور نسبي في استخدام تكنولوجيات العولمة لتعزيز الوعي الديني لدى الطلبة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس، ومسؤولي التعليم العالي، بالجانب المعرفي المتعلق بتخصص الطالب، أكثر من اهتمامهم بالجانب الديني، برغم أنه يُعد جانب وقائي، واعتماد التوعية الدينية على المبادرات الشخصية من قبل أعضاء هيئة التدريس، إذ لا توجد برامج مخططة ومنظمة تستند إلى استخدام تكنولوجيات العولمة تستهدف تعزيز الوعي الديني لدى الطلبة.

وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الأحمد والسليم والعلي (2013) التي أظهرت نتائجها وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام تكنولوجيات العولمة.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (19) التي تنص على "استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوعية الطلبة بضرورة الالتزام الديني"، بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.91) وبدرجة مرتفعة، وتعني هذه النتيجة أن أعضاء هيئة التدريس يحاولون حث الطلبة على الالتزام الديني، مستخدمين الوسائل المتاحة بما فيها تكنولوجيات العولمة، وربما يعود الاهتمام بهذا الجانب على وجه التحديد من قبل أعضاء هيئة التدريس إلى الوازع الديني لديهم، بالأمر على المعروف والنهي عن المنكر، الأمر الذي يشكل دافعًا لديهم لاستخدام أي وسيلة لحث الطلبة على الالتزام الديني. وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (18) التي تنص على" استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوعية الطلبة بنظرة الشرع للجرائم الإلكترونية" بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (1.05) وبدرجة متوسطة، وتعني هذه النتيجة وجود قصور نسبي لدى أعضاء هيئة التدريس في استخدام تكنولوجيات العولمة بتوعية الطلبة بمخاطر الاستخدام غير الواعي لتكنولوجيات العولمة، التي تؤدي إلى ارتكاب جرائم إلكترونية، كالاستغلال الجنسي، والابتزاز، وتوضيح موقف الشرع نحو هذه الجرائم، وربما يعزى هذا القصور، إلى عدم وجود برامج أو دورات تدريبية وبيانات تمكن أعضاء هيئة التدريس من التعرف إلى الجرائم الإلكترونية ومدى انتشارها، وعدم وجود ارتباط مع الجهات الأمنية للتعرف إلى واقع الجرائم الإلكترونية، وبالتالي توضيح مخاطرها، وتوضيح نظرة الشرع لهذه الجرائم، الأمر الذي انعكس سلبيًا على استجابات أفراد عينة الدراسة حول استخدامهم لتكنولوجيات العولمة في تعزيز هذا الجانب. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سكال ومالك وكوبيرسميدت (Scull, Malik & Kupersmidt, 2014) التي اظهرت وجود اثر كبير لاستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في الجانب الاجتماعي والصحي المتعلق بالثقيف الجنسي الشامل لدى الطلبة في سن المراهقة.

المجال الاجتماعي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الوعي الاجتماعي، ولكل فقرة من فقراته، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الوعي الاجتماعي، ولكل فقرة من فقراته

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتعزيز التواصل مع الطلبة.	3.11	0.85	1	متوسطة
5	استخدام التكنولوجيات الحديثة للعمل كفريق مع الطلبة.	3.01	0.66	2	متوسطة
4	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتعزيز قيمة التعاون بين الطلبة.	2.91	0.91	3	متوسطة
6	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتعزيز قيم الصداقة بين الطلبة.	2.66	0.84	4	متوسطة
9	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوعية الطلبة بعدم التفاعل مع الأفراد الخطيرين أو الجماعات المشبوهة.	2.51	0.58	5	متوسطة
8	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتعزيز قبول واحترام الآخرين لدى الطلبة.	2.49	1.03	6	متوسطة
12	استخدام التكنولوجيات الحديثة بما يطوِّر وعي ثقافي عالمي من خلال إتاحة الفرصة للطلبة للتفاعل مع متعلمين من ثقافات أخرى.	2.47	0.97	7	متوسطة
7	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتعريف الطلبة بالمستجدات الاجتماعية.	2.42	1.04	8	متوسطة
1	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.	2.36	0.96	9	متوسطة
11	استخدام التكنولوجيات الحديثة للتعرف إلى مشكلات الطلبة الاجتماعية وحلها.	3.34	0.83	10	منخفضة
10	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتسهيل التواصل بين الطلبة والبيئة المحيطة (الخبراء، مؤسسات التنشئة الاجتماعية،....).	2.29	1.07	11	منخفضة
3	استخدام التكنولوجيات الحديثة لإشاعة الوعي بالعادات الصحية السليمة لدى الطلبة.	2.27	0.75	12	منخفضة
الكلي		2.65	0.35	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (5) أن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاجتماعي لدى الطلبة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.65) وانحراف معياري (0.35) وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.11– 2.27)، وتعني هذه النتيجة أن أعضاء هيئة التدريس يعززون القيم الاجتماعية لدى طلبتهم، أكثر من القيم الاقتصادية، لا سيما أنها جاءت بدرجة متوسطة، إلا أنها لم ترقَ إلى درجة مرتفعة؛ وبالتالي كانت دون المستوى المأمول، وذلك يعني وجود قصور نسبي في استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاجتماعي لدى الطلبة، وربما يُعزى هذا القصور إلى عدم وجود خطط منهجية على مستوى الجامعة تستهدف تعزيز هذا الجانب، بالإضافة إلى عدم وجود جهات مختصة ضمن نطاق الجامعات كعمادة شؤون الطلبة مثلًا، تسعى إلى رصد المشكلات المجتمعية، ومحاولة دراستها، أو الإسهام في علاجها، بالتنسيق مع أعضاء هيئة التدريس من خلال تدريبهم على استخدام تكنولوجيات العولمة لتعزيز هذا الجانب، مما يضعف فرصة أعضاء هيئة التدريس في توعية الطلبة باستخدام تكنولوجيات العولمة، إذ أن ما يتم ضمن نطاق الجامعات يتم بصورة شخصية، دون برنامج مؤسسي، برغم أهمية معالجة جميع جوانب العامل الاجتماعي.

وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخالدي (2012) التي أظهرت نتائجها أن مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستحدثات التكنولوجية في تعليم وتوعية الطلبة في ضوء معايير الجودة الشاملة جاء بدرجة متوسطة. بينما تختلف مع نتيجة دراسة خورشيد (2011) التي أظهرت نتائجها أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي اسهم في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إلى شباب فاعَل.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على "استخدام التكنولوجيات الحديثة لتعزيز التواصل مع الطلبة"، بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة متوسطة، وتعني هذه النتيجة وجود بعض جوانب القصور في استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال في التواصل مع الطلبة، بغية توعيتهم، وإرشادهم، وربما تعزى هذه النتيجة إلى

الثقافة السائدة في الجامعات، إذ يتم استخدام التواصل عبر الإنترنت بكافة أشكاله، لإبلاغ الطلبة بدرجاتهم في الاختبارات، أو مواعيدها، وقضايا التسجيل، والنواحي الأكاديمية، دون إيلاء النواحي التوعوية والإرشادية الاهتمام الكافي، ربما وعي أعضاء هيئة التدريس بهذا الجانب انعكس على مستوى استجاباتهم فجاءت متوسطة.

وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على" استخدام التكنولوجيات الحديثة لإشاعة الوعي بالعادات الصحية السليمة لدى الطلبة " بمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة منخفضة، وتعني هذه النتيجة وجود قصور واضح في في توعية الطلبة بالقضايا الصحية، وسبل النمو السليم للجسم والعقل، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وجود قصور في البرامج التربوية الجامعية التي تستهدف توضيح العادات الصحية السليمة، مثل كيفية الجلسة الصحية، وتناول الغذاء المتوازن، وأهمية الرياضة. ربما وعي أفراد عينة الدراسة بهذا الواقع، وواقع أدائهم في هذا الجانب، انعكس على مستوى استجاباتهم فجاءت منخفضة. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سنقه ونایاك (Singh & Nayak, 2014) التي أظهرت أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المعلمين ومديري المدارس في تعزيز الثقافة الصحية، لدى الطلبة في سن المراهقة في الهند جاء بدرجة ضعيفة.

المجال الاقتصادي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الوعي الاجتماعي، ولكل فقرة من فقراته، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الوعي الاقتصادي، ولكل فقرة من فقراته

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
26	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوعية الطلبة بآثار استخدامها على الاقتصاد المحلي، والعالمي.	2.61	1.02	1	متوسطة
27	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوعية الطلبة بآثار استخدامها في تحسين المستوى الاقتصادي للفرد.	2.38	0.82	2	متوسطة
21	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوعية الطلبة بآثار استخدامها على الاقتصاد العالمي.	2.33	0.82	3	متوسطة
24	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتعزيز مفاهيم التجارة الإلكترونية لدى الطلبة.	2.31	1.15	4	منخفضة
25	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتعزيز مفاهيم التنافسية العالمية لدى الطلبة.	2.26	0.84	5	منخفضة
22	استخدام التكنولوجيات الحديثة لتطوير منتجات الطلبة.	2.22	0.95	6	منخفضة
23	استخدام التكنولوجيات الحديثة لزيادة وعي الطلبة بسبل إدارة المشاريع.	2.15	0.97	7	منخفضة
الكلي		2.32	0.41	منخفضة	

يلاحظ من الجدول (6) أن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي لدى الطلبة كانت منخفضة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.32) وانحراف معياري (0.41) وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.61– 2.15)، وتعني هذه النتيجة وجود قصور واضح لدى أعضاء هيئة التدريس في استخدام تكنولوجيات العولمة لتعزيز وعي الطلبة الاقتصادي، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وجود قصور في الخطط والنشاطات والبرامج التي تتبناها الجامعة بهدف تدريب أعضاء هيئة التدريس على مفاهيم التجارة الإلكترونية، والتنافسية العالمية، والاقتصاد العالمي، وسبل استخدام التكنولوجيا الحديثة لتعزيز الوعي الاقتصادي على المستوى الفردي والعالمي، تمهيدًا لنقل هذه

الخبرات للطلبة، ربما هذا القصور لدى الجامعة في تعزيز خبرات أعضاء هيئة التدريس انعكس على مستوى مهاراتهم في هذا الجانب، ووعيهم بهذا القصور انعكس على مستوى استجاباتهم، فجاءت بدرجة منخفضة في هذا الجانب. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخالدي (2012) التي أظهرت نتائجها أن مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستحدثات التكنولوجية في تعليم وتوعية الطلبة في ضوء معايير الجودة الشاملة جاء بدرجة متوسطة.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (26) التي تنص على "استخدام التكنولوجيات الحديثة لتوعية الطلبة بآثار استخدامها على الاقتصاد المحلي، والعالمي"، بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (1.02) وبدرجة متوسطة، وتعني هذه النتيجة وجود بعض جوانب القصور في استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات الحديثة من هواتف ذكية، وتطبيقاتها، وشبكة الإنترنت، بهدف توجيه الطلبة وتوعيتهم بأهميتها، وإمكانية الاستفادة منها في تطوير العمل، وتبادل المنافع، وآثار ذلك على تحسن حالة الفرد الاقتصادية، وبالتالي المجتمع، وربما تعزى هذه النتيجة إلى ضعف البرامج التدريبية التي تتبناها الجامعة لتأهيل أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الحديثة في التعليم والتوعية.

وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (23) التي تنص على "استخدام التكنولوجيات الحديثة لزيادة وعي الطلبة بسبل إدارة المشاريع" بمتوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري (0.97) وبدرجة منخفضة، وتعني هذه النتيجة وجود قصور واضح في استثمار التقنيات الحديثة في إرشاد الطلبة وتوجيههم نحو أهمية المشاريع، وتوعيتهم بما يحتاجه المجتمع، والاستفادة من كم المعلومات الهائل الذي يتبادله الناس عبر شبكة الإنترنت، حول كيفية بناء المشاريع، وكيفية إدارتها، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وجود قصور واضح في رؤية الجامعة حول أهمية هذا الموضوع، وضرورة تعزيزه لدى الطلبة، لذا لم يتم عكس هذا الموضوع على شكل خطط وسيناريوهات قابلة للتطبيق، الأمر الذي انعكس سلبيًا على أداء أعضاء هيئة التدريس في هذا الجانب. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خورشيد (2011) التي أظهرت نتائجها أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إلى شباب فاعل.

السؤال الثالث: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)؟"

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

أ. متغير الجنس:

للتحقق من وجود فروق في واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، قام الباحث باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة (t- test)، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

نتائج اختبار ت (t- test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع استخدامهم لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	156	2.52	0.38	213	6.428	.215
أنثى	59	2.55	0.37			

يظهر من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع استخدامهم لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة وفق متغير الجنس، إذ بلغت قيمة ت (6.428)، عند مستوى دلالة (.215)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. أن الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس يتلقون نفس الدورات التأهيلية ونفس البرامج التدريبية، كما انهم بالغالب حاصلون على مؤهلات علمية عليا، ويدركون تشابه القوانين والأنظمة والسياسات التربوية التي تتمثلها الجامعات، الأمر الذي يقلص الفروق في وجهات نظرهم حول تقديرهم لاستخدامهم تكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني.

وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو صعيليك (2012) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير

الجنس، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الأحمد والسليم والعلي (2013) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

ب. متغير الخبرة

للتحقق من وجود فروق في واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

الرتبة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	**62**	**2.64**	**0.41**
من 5- 10 سنوات	**99**	**2.49**	**0.36**
أكثر من 10 سنوات	**54**	**2.48**	**0.32**

يشير الجدول (8) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لواقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيًا، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

درجة استخدام تكنولوجيات العولمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	.754	2	.377	1.835	.000
	داخل المجموعات	43.743	213	.205		
	المجموع	44.497	215			

يشير الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع استخدامهم لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة وفق متغير سنوات الخبرة، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (1.835)، وبمستوى دلالة (0.000). ولمعرفة عائدية الفروق تم عمل اختبار شيفيه للفروق وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

اختبار شيفيه للفروق لواقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المدرسة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5- 10 سنوات	10 سنوات فأكثر
		2.64	**2.49**	**2.48**
أقل من 5 سنوات	**2.64**	-	*.15	*.16
من 5- 10 سنوات	**2.49**		-	.01

* دالة عند درجة الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (10) أن الفروق كانت لصالح فئة (أقل من 5 سنوات) بالمقارنة مع فئة كل من (من 5- 10 سنوات، و10 سنوات فأكثر)، وتعنى هذه النتيجة أن أفراد عينة الدراسة من فئة (أقل من 5 سنوات) كانوا أكثر استخدامًا لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة، بالمقارنة مع أفراد عينة الدراسة من فئتي (من 5- 10 سنوات، و10 سنوات فأكثر) الذين كانوا اقل استخدامًا لتكنولوجيات العولمة في توعية الطلبة اقتصاديًا واجتماعيًا ودينيًا، الأمر الذي أظهر فروق لصالح فئة كل من (أقل من 5 سنوات) مقارنة مع فئتي (من 5- 10 سنوات، و10 سنوات فأكثر)؛ وربما يعزى ذلك إلى أن ذوي الخبرة الأكبر هم اكبر سنًا وبالتالي لم يتلقوا التدريب الكافي على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم خلال دراستهم الجامعية، كما أن هذه التقنيات لم تتوافر في المدارس إلا منذ عقدين تقريبًا، وهذا منح فرصة أكبر لأعضاء هيئة التدريس حديثي التخرج أو الأصغر سنًا لاستخدام التقنيات الحديثة ومواكبتها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخالدي (2012) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح الخدمة من (5-1) سنوات في استخدام المستحدثات التكنولوجية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: " **ما معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة؟**".

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

أولًا: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات والرتب لمعوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة ، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول(11)

معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاقتصادي والاجتماعي والديني لدى الطلبة

رقم الفقرة	المعيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	ضيق الوقت المخصص للتواصل مع الطلبة.	4.31	0.63	1	مرتفعة
4	عدم وجود خطة شاملة لدى الجامعة لاستخدام تكنولوجيات العولمة في تعزيز وعي الطلبة.	4.12	0.67	2	مرتفعة
7	وجود قصور في تبني إدارة الجامعة تفعيل استخدام تكنولوجيات العولمة في توعية الطلبية.	3.91	0.49	3	مرتفعة
11	القصور في تحديد أهداف ومهام واضحة لأعضاء هيئة التدريس في الجانب التوعوي.	3.87	0.42	4	مرتفعة
13	عدم تفاعل الطلبة مع برامج التوعية بشكل عام.	3.81	0.85	5	مرتفعة
9	العشوائية في استخدام تكنولوجيات العولمة لدى أعضاء هيئة التدريس في توعية الطلبة.	3.79	0.92	6	مرتفعة
5	القصور في فهم مفهوم تكنولوجيات العولمة وأهميتها في توعية الطلبة من قبل كثير من أعضاء هيئة التدريس.	3.77	0.81	7	مرتفعة
10	تأثر برامج التوعية بالتوجهات السياسية.	3.71	0.74	8	مرتفعة
8	محدودية الصلاحيات الممنوحة لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام تكنولوجيات العولمة لتوعية الطلبة.	3.66	0.66	9	متوسطة
2	وجود قصور في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في استخدام تكنولوجيات العولمة.	3.62	0.84	10	متوسطة
3	ضعف الدعم المادي المقدم من الجامعة لتفعيل استخدام تكنولوجيات العولمة.	3.11	0.74	11	متوسطة
12	قلة توفير التكنولوجيات الحديثة اللازمة للتواصل مع الطلبة وتوعيتهم خارج أوقات الدوام.	2.91	0.91	12	متوسطة
الكلي		3.72	0.30	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (11) أن معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لتكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاجتماعي والاقتصادي والديني لدى الطلبة كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.72) وانحراف معياري (0.30) وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.31– 2.91)،وتعني هذه النتيجة وجود تحديات مختلفة أعاقت تمثل أعضاء هيئة التدريس من دورهم في استخدام تكنولوجيات العولمة في تعزيز الوعي الاجتماعي والاقتصادي والديني لدى الطلبة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود اهتمام كافي من قبل صناع القرار على مستوى الجامعة بموضوع تعزيز الوعي الاجتماعي والاقتصادي والديني لدى الشباب الجامعي مقارنة مع الجوانب الأكاديمية، إذ لا توجد خطط شمولية للجامعات تستهدف تعزيز الوعي الاجتماعي والاقتصادي والديني لدى الشباب الجامعي، الأمر الذي انعكس على عدم تامين الموارد المادية والبشرية، وتخطيط البرامج والنشاطات اللازمة.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على "عدم وجود الوقت الكافي للتواصل مع الطلبة"، بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.63) وبدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى كثرة الأعباء الملقاة على كاهل عضو هيئة التدريس، سواء الأكاديمية، أم ما يتعلق بالأعمال الإدارية، والنشاطات، والإسهامات البحثية، الأمر الذي يجعل يقلص من فرصة أعضاء هيئة التدريس في تبني أي نشاطات إضافية، وخاصة خارج أوقات الدوام الرسمي.

وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (12) التي تنص على "قلة توفير التكنولوجيات الحديثة اللازمة للتواصل مع الطلبة وتوعيتهم خارج أوقات الدوام" بمتوسط حسابي (2.91) وانحراف معياري (0.91) وبدرجة متوسطة، وبرغم أن هذه الفقرة جاءت أدنى التحديات إلا أنها جاءت بدرجة متوسطة، وتعني هذه النتيجة أن الجامعة توفر التقنيات الحديثة إلى حد ما، ولكن هذه التقنيات تعمل ضمن اطار الجامعة فقط، وخارج الجامعة تعتمد على المبادرات الفردية، إذ لا يتم تزويد أعضاء هيئة التدريس والطلبة، والتقنيات والبرامج وشبكة الإنترنت اللازمة للتواصل، ضمن مجموعات، أو ضمن موقع رسمي، خارج الجامعة، ولا يتم تنظيم التواصل حتى داخل الجامعة، وفق خطط وبرامج مُعدة.

التوصيات

اعتمادًا على نتائج الدراسة تم تقديم التوصيات الآتية:

- تبني إدارة الجامعة وضع خطة شاملة لدى الجامعة لاستخدام تكنولوجيات العولمة في تعزيز وعي الطلبة.
- تبني إدارة الجامعة تحديد أهداف ومهام واضحة لأعضاء هيئة التدريس في الجانب التوعوي.
- تبني الجامعات السعودية عقد ندوات تبرز أهمية استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيات الحديثة للتعرف إلى مشكلات الطلبة الاجتماعية وحلها.
- تبني وحدة التدريب المستمر في الجامعات تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيات الحديثة لتسهيل التواصل بين الطلبة والبيئة المحيطة (الخبراء، مؤسسات التنشئة الاجتماعية،....).
- تبني وسائل الإعلام التربوي على مستوى الجامعة توعية أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيات الحديثة لإشاعة الوعي بالعادات الصحية السليمة لدى الطلبة.
- تبني صانعي القرار في الجامعات مأسسة دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مفاهيم التجارة الإلكترونية والتنافسية العالمية لدى الطلبة ، وتطوير منتجاتهم.
- تبني عمادة شؤون الطلبة بناء مواقع إلكترونية للتسهيل التواصل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة و توعيتهم بسبل إدارة المشاريع.
- تبني إدارة الجامعة تخفيف الأعباء الإدارية والتدريسية لأعضاء هيئة التدريس، لتوفير الوقت الكافي للإرشاد والتوعية.
- تبني أعضاء هيئة التدريس توعية الطلبة بمخاطر والموقف القانوني منه.
- نشر كتيبات دورية تصدرها الجامعات السعودية توضح السياسات الوطنية وأهدافها.
- نشر كتيبات دورية تصدرها الجامعات السعودية تبين موقف الإسلام من الفكر المتطرف وحكمه في الاغتيال، والقتل، والإيذاء الظالم.
- إجراء مزيد من الدراسات المطبقة على مجتمعات أخرى، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

المراجع

أبو زعرور، م. (2002)، العولمة: ماهيتها، نشأتها، أهدافها، الخيار البديل. عمان: دار البيارق.

أبو صعيليك, ض. (2012)، اثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن, ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الأحمد، ن.، والسليم، ب.، والعلي، ي. (2013)، اتجاهات طلبة البادية نحو استخدام تكنولوجيات العولمة. المجلة الدولية للتعليم 5 (1)، ص 137-155.

الحاجي، م. (2001)، ظاهرة العولمة الاقتصادية. دمشق: دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع.

حارب، س. (2001)، مستقبل التعليم وتعليم المستقبل، أبو ظبي: المجمع الثقافي.

الحدابي، م. (2011)، مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، المجلة العربية لتطوير التفوق، 3(12)، 57-34.

الحسيني، ع. (2014)، المعرفة والمهارة والرغبة – تطوير المهارات وتحسين الأداء، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

الحسيني، عبد المحسن (2008)، التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة، قراءة في تجارب الدول العربية وإسرائيل والصين وماليزيا، بيروت: الدار العربية للعلوم.

الحمد، ت. (2006)، الثقافة العربية في عصر العولمة. بيروت: دار الساقي.

حنفي، ح.، والعظم، ص. (2000)، ما العولمة. دمشق: دار الفكر.

الخالدي, ف. (2012)، مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

خورشيد، م. (2011), دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي – شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، المؤتمر العلمي – وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام جامعة البتراء، في الحادي والعشرين من شهر كانون الأول2011. عمان، الأردن.

الدجاني، أ. (2003)، زلزلة في العولمة والسعي نحو العالمية، تحرير وعدل فسلام. القاهرة: دار المستقبل العربي.

الزبون، أ. (2012)، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية 5(3): 367-347.

الزيود، م. (2011)، الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشايب، م. (2014)، درجة ممارسة طلبة كلية العلوم ببينبع بجامعة طيبة السعودية للقيم العلمية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، 28(3): 570-547.

شريف، أ. (2004)، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبيدات، أ. وسعادة، س. (2010)، المهارات المتوفرة في مخرجات التعليم العالي الأردني بما يتطلبه سوق العمل المحلي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي.

غليون، ب.، وأمين، س. (1999) ثقافة العولمة وعولمة الثقافة. دمشق: دار الفكر.

فؤاد، و. (2012). الإنترنت ما بعد التفاعلية واتجاهات تطوير الإعلام الإلكتروني: متوفر على الموقع الالكتروني: http://www.ahewor.org/diliat/show.art.asp تاريخ الدخول 2015/8/15

محمود، خ. (2011) تقنيات الاتصال وأثرها في السلوك الاجتماعي- دراسة ميدانية في جامعة الموصل- مجلة دراسات موصلية، العدد (22)، م (8)، ص ص 87-113، جامعة الموصل، العراق.

مسعد، م. (1999). ظاهرة العولمة الأوهام والحقائق. القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

معهد البحرين للتنمية السياسية (2015)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي. معهد البحرين للتنمية السياسية، مملكة البحرين.

الهمزاني، س. (1998)، علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسلمي ألبانيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

وزارة التربية والتعليم السعودية (2016)، واقع التعليم في الألفية الثالثة، إدارة المناهج، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

Amy C. & David C. (2009). Information System Characteristics And Social Network Software,[online] ww.swdsi.org/swdsi2009/Papers/9K02.pdf.

Bartlett H, Kotrlik w, Higgins c (2001). Organizational Research: Determining Appropriate Sample Size in Survey Research. Information Technology, Learning, And Performance Journal, 19(1), 254- 277.

Calder, B. & Schulze, S. (2015). A psycho-educational program using audio-visual media to prevent adolescent substance abuse. Education as Change, 19 (1), p36-53.

Charles D. (2008). Cyber Crime: An Overview Of The Federal Computer Fraud and Abuse Statute And

Related Federal Criminal Laws, This Report – Under The Title Cyber Crime: A Sketch of 18 U.S.C. 1030 And Related Federal Criminal Laws, RS20830.

Cox, D. &Mcleod, N. (2014). Social Media Strategies for School Principals. NASSP Bulletin, 98(1), 5-25.

Dobozy, E. & Gerber, H. (2015). Educational media: finding common ground around the world. Educational Media Internationa, 52 (3), p151-154.

Fulantelli, G., Taibi, D. & Arrigo, M. (2015). A framework to support educational decision making in mobile learning. Computers in Human Behavior, 47(1), P. 50 -59.

Jian, H; & Lei, H. (2014). Life Is The Source Of Teaching: One Action Research for the Information Technology Education in Middle-School. Institute for Education and Psychology, Southwest Ethnic Groups, Southwest University, Chongqing, China.

Kennedy, M., & Deshler, D. (2010). Literacy instruction, technology, and students with learning disabilities: Research we have, research we need. Learning Disability Quarterly, 33(3), 289–298.

Scull, T., Malik, C. & Kupersmidt, J. (2014). A Media Literacy Education Approach to Teaching Adolescents Comprehensive Sexual Health Education. Journal of Media Literacy Education, 6 (1), 1-14.

Singh, R. & Nayak, J. (2014). Adolescents' Health Education and Social Media An Exploratory Study in India, Journal of Health Management, 17(1), 63-74.

Toledo, M., Yangco, R. & Espinosa, A. (2014), Media Cartoons: Effects on Issue Resolution in Environmental Education. International Electronic Journal of Environmental Education, 4(1), 19-51.

The Reality of Hail University Faculty Members Using of Globalization Technologies in Promoting Economic, Social and Religious Awareness among Students

Sa'oud H. Al-Rubay'an*

ABSTRACT

This study aimed at identifying the reality of Hail University faculty members using of globalization technologies in promoting economic, social and religious awareness among students. The descriptive survey method was used, and the questionnaire was designed as a study tool. A random sample of (215) faculty members in Hail university was selected. The study findings showed that the reality of Hail University faculty members using of globalization technologies in promoting economic, social and religious awareness among students was moderate, and the dimensions came respectively as follow: (The religious, social and economic dimension), and that there were no statistically significant differences attributed to gender variable, and that there are statistically significant differences attributed to experience variable in favor of category (5 years or less) in comparing with both categories of (from 5-10 & years 10 years or more). Also, they showed that the obstacles degree of using of globalization technologies in promoting economic, social and religious awareness among students was high.

Keywords: Globalization technologies, economic awareness, social awareness, religious awareness.

*Saudi Arabia. Received on 19/9/2019 and Accepted for Publication on 27/11/2016.